

تفسير سورة إبراهيم (1) | الآيات (1-4) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ بأذن الله عز وجل سويا مجالس مدارس آآ يعني اشبه بتفسير مع صورة ابراهيم. سورة ابراهيم سورة مكية. اه خلاف في بعض الايات. الراجح ان هي غالبا يعني مكية - 00:00:00 كلها. صورة ابراهيم ضمن منظومة اللي هي منظومة الف لام راء. يعني سورة ابراهيم ضمن منظومة هذه منظومة منظومة صور كلها بدأت بالف لام راء. ما عدا سورة في النص اللي هي سورة الرعد فيها ميم زيادة الف لام ميم راء. لكن سورة ابراهيم جاءت ضمن منظومة - 00:00:20

بدأت من اول سورة يونس حتى سورة الحجر. يونس هود يوسف الرعد ابراهيم الحجر. كل المنظومة ديت من اول يونس لغاية في الحج ست سور بدأت بالف لام راء قلنا ما عدا الرعد الف لام ميم راء. وغالبا اه والله اعلى واعلم بمراده سبحانه - 00:00:40 وتعالى في كتابه الكريم لكن غالبا فيما اظن يعني ان كل مجموعة صور بتبدأ بحروف مقطعة بيبقى لها توجه معين. بتعالج قضايا معينة زي ما حامي ذلك آآ بيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان قال شعار المسلمين في بعض المعاني - 00:01:00 في الجهات حا ميم لا ينصرون. فضم سور الحميم كلها وكان وارد عن بعض السلف تسمية الحميم. فزي ما حميم منظومة على بعضها هم سبع صور متتاليات وراء بعضها. من اول غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاسية الى الاحقاف. كل دول - 00:01:20 بعضها جت ترتيب وراء بعضه وبنفس بدايات الحفر المقطعة. وكانت بتعالج قضايا معينة. فكذاك الف لام راء جت وراء بعضها. وطاسة سين جت وراء بعضها. ثلاث صور وراء بعض. الشعراء النمل آآ القصص. كذلك برضه الف لام ميم المدني جه وراء بعضه. البقرة وال عمران - 00:01:40

الف لام ميم المكي جه وراء بعضه العنكبوت الروم لقمان السجدة. فهنا هنلاز ان سورة ابراهيم ضمن منظومة بدأت بالف لام راء من اول سورة يونس لغاية سورة الحج. طبعا احنا مش هنستطيع وانا لم اوتى يعني آآ لسه يعني فهما في ده. ان احنا - 00:02:00 نتكلم على ايه هي القضايا اللي بتعالجها الف لام راء؟ لكن احنا عايزين نتكلم على صورة ابراهيم ضمن هذه المنظومة. لما تيجي تتبع سورة يونس تبص سريعة على صورة يونس وهود. يونس وهود. تجد حتى كثير من من الناس يقول لك انا بشبه صورة يونس وهود اشبه - 00:02:20

الانعام والاعراف. سورة يونس سعود اشبه بالانعام والاعراف. الشاهد لما تيجي تقرا سورة يونس تشوف ايات الله عز وجل وكنود الانسان واعراض الانسان آآ وان هو الانسان بمجرد ما بيمس النعمة بينسى وبعد كده لما يمس الضراء يرجع يطلب - 00:02:40 من الكلمات اللي ذكرت سورة يونس قال ان يعني بعد ما خلاص انت ايقنت باليأس التام او بالهلاك كما قيلت اللي فرعون سورة يونس فيها آآ طلب للصبر والصبر على اقدار الله وان اقدار الله مليئة - 00:03:00

الحكمة لان الجو بتاع الف لام راء يقال يعني ان هو نزل في اواخر المرحلة المكية. يقال ان هو نزل فين؟ في اوائل اخر مرحلة انك ايه؟ اواخر المرحلة المكية كان فيه شدة استضعاف آآ كل اللي بيناصر وبيدعم بدأ يقل الدعم - 00:03:20

المعنوي والدعم الاجتماعي سيدنا آآ السيدة خديجة وعم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب. آآ سواء وفاة او تكالب قريش على النبي صلى الله عليه وسلم حتى من شدة الايذاء. بدأ بعض المسلمين يهاجروا للحبشة - 00:03:40

فالجو ده محتاج دعم. وبينزل القرآن ليعالج الواقع. القرآن مش جاي عشان يعالج حاجة وهمية يلاقي القرآن ويعالج الواقع اللي بيعيشه الصحيح فنزلت مجموعة من الصور تطوال بالمؤمنين بالصبر واصبر حتى يحكم الله - 00:04:00

واصبر حتى يحكم الله. برضو تيجي سورة هود من اكثر الكلمات اللي تكلمت آآ اللي تكررت سورة هود وفي درس كامل ساعة شوية كده عن سورة هود بدراسة تحليلية يعني. لمن اراد ان يرجع الي يعني. سورة هود من اكثر الكلمات اللي تكررت فيها حتى اذا جاء - [00:04:20](#)

جاء امرنا امر ربنا سبحانه وتعالى. انت سورة يونس ربنا يقول لك واصبر حتى يحكم الله. انتظر اصبر على قضاء الله وقدره حتى يحكم الله سورة هود ربنا يقول لك ان امر الله عز وجل سيأتي. بل قد اتى الى السابقين. هذا الامر حتى اذا جاء امرنا - [00:04:40](#) مع الامم السابقة الاهلاك. وكان مع سيدنا ابراهيم في سورة هود كان البشرى. جاء الامر جه لسيدنا ابراهيم بالبشرى انه سيرزق الذرية آآ في اخر سورة هود ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع - [00:05:00](#)

امر كله. لان طول الصورة انت منتظر ايه الامر خدوا بالكم يا جماعة. احنا دلوقتي بنتكلم عن السيرة واحنا عارفين ان بعد اخر المرحلة جاء الاذن بالهجرة فهجر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الى المدينة. فاقاموا دولة الاسلام وحصل التمكين ورجعوا ثاني لمكة ممكنين فاتحين مكة - [00:05:20](#)

هم لما كانوا في اخر محرمة مكية ما كانوا عارفين ايه اللي هيحصل. هو بينزل عليهم القرآن اغلب قصص القرآن ان المعاندين ربنا يهلكهم في الدنيا. فدي احد الاحتمالات الموجودة في عقول وصدور الصحابة. في بعض عقول وصدور الصحابة معتقد ان الحل ان ينزل اهلاك - [00:05:40](#)

قريش زي ما حصل اهلاك الامم السابقة. فنعمل ايه؟ ايه اللي هيسأل؟ ربنا يقول لنا اصبروا سورة يونس وفي سورة هود ربنا بيعلمنا ان مهما طال الانتظار امر الله عز وجل سيأتي. وانك انت لا تحيد عن المنهج اللي مطلوب منك زي ما في سورة هود آآ - [00:06:00](#) آآ ولا تركنوا ولا تطغوا. زي ببروا عن بعض السلف ان الدين في هذه المرحلة كان بين لائين لا تطفى لا تتعدى حدود الله على عدوك ولا تركن الى الذين ظلموا. واتكلمنا بالتفصيل ده في سورة هود. ممكن واحد في سورة هود يقول طب ازاى؟ تخيل انت عايش - [00:06:20](#)

في واقع مكة كل الافاق قدامك مسدودة. ما فيش حد بيدعمك؟ ما فيش قبيلة راضية تنصرك؟ ما فيش مكان راضي يستقبلك؟ الحبشة ما طلعتش مشهد الطائف ما طلعتش الطائف. فانت ممكن تقول طب ازاى؟ يعني ازاى ممكن نمكن واحنا قلة مستضعفة بنعزب؟ ما فيش معنا اي دعم - [00:06:40](#)

تيجي صورة يوسف تقول لك كلمات الله لا تنفذ. كما ان الله عز وجل اخرج يوسف من السجن ومن البئر وجعله على سرير ملك. الله جل قادر ان يفعل بكم مسل ما فعل بيوسف. لذلك نفس الكلمة اللي قالها يوسف عليه السلام لاخته - [00:07:00](#) تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. هي دي الكلمة اللي قالها النبي صلى الله عليه وسلم وهو دخل فاتحا. مكة. تذكر نفس الكلمة اللي قالها سيدنا يوسف وقالها في لحظة فتح مكة مع ان السورة دي نزلت في اواخر مكة. يعني ممكن يكون بين نزول هذه السورة يوسف. ولحظة دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة - [00:07:20](#)

ممكن سبع سنوات مسلا او اكثر. لكن تذكر انه تايه الصحابة تلقوا الدرس من سورة يوسف. فسورة يوسف يوسف بتعلمك ان كلمات الله لا تنفذ وان الله عز وجل قادر على انفاذ مشيئته بوسائل انت لك قد لا تتخيلها - [00:07:40](#)

خلاص؟ وبرضه استمرار قضية الصبر في اخر سورة يوسف. لدرجة ان الكلمات اللي اكررت سورة يوسف مسألة اليأس او يعني ايه حتى اذا استيأس الرسل ومسألة ان آآ سيدنا يعقوب لم يقنط ابدا ولم ييأس - [00:08:00](#)

سورة الرعد لما جت سورة الرعد تكلمك عن صفات الاله اللي ممكن يعمل حصل في قصة سيدنا يوسف. يعني من الذي يفعل الافعال اللي حصلت في قصة سيدنا يوسف؟ هو الله سبحانه وتعالى. وجنوده لا تنفذ ومن جنوده الرعد. تجد اول - [00:08:20](#) صفحة في سورة الرعد بتتكلم عن قدرة ربنا المطلقة. ثاني صفحة في سورة الرعد بيتكلم عن علم ربنا المطلق الشامل. القدرة المطلقة اللي عملت كل شيه كل زاوية اسم كل آآ زوجين اثنين وبسط السماء وبغير عمد ترونها والارض قدرة مطلقة في اول صفحة سورة ثاني صفحة في - [00:08:40](#)

العلم المطلق. يعلم كل شيء. المستخف بالليل والسارب بالنهار وما تخفي الصدور. يعلمه الله سبحانه وتعالى. لكن في سورة رعد ربنا
 بيعرفنا ان الصراع مستمر بين الحق والباطل. فضرب لنا مثل في سورة الرعد انزل من السماء ماء - [00:09:00](#)
 سالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبد الربيع. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. ربنا قال بعدها كذلك يضرب
 الله الحق والباطل. ان الصراع بين الحق والباطل مستمر. وان فيه مداولة. المسل ده بتاع سورة الرعد مثلين. مثل - [00:09:20](#)
 نهائي ومثل ناري. مثل الماء انزل من السماء ماء. ده الوحي بينزل. انا سامع فسلت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا السيل لما بينزل
 على الاودية بينضف فبتطلع بعض القاذورات والحاجات المنتفشة فوق - [00:09:40](#)
 فاحتمل السيل زبدا راييا. ده الزبد الرغاوي والقاذورات. لغاية لما المكان بينضف. عارف انت لما بتجيب مثلا جردل مية في بعض
 الحاجات اللي مش نضيفة تحط فيه خرطوم مية. المية اندفاع الماية بيفضل يجمع زرات التراب تبدأ تتجمع تطلع على الوش تبدأ
 تقع. استمرار نزول الماية - [00:10:00](#)
 بينضف المكان تجد الماية في الاخر ايه؟ صافية. فكذلك استمرار نزول الوحي ومعاني الوحي التي لا تنضب. بيحصل تطهير للارض.
 تطهير للقلب ده احد اوجه الصراع. احد اوجه الصراع الثاني لقي ان مش هيحصل صراع بس في ان الوحي وكلام او صراع فكري. لأ
 - [00:10:20](#)
 هيحصل صراع آآ عسكري بين بين الحق والباطل زي ما حصل في غزوة بدر. فجه المسل الثاني آآ انزل من السماء ماء فسدت او
 بقدرها فاحتمل السيل زمن الربيع. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد. الصائغ اللي بيصنع الذهب - [00:10:40](#)
 نجيب سبيكة الذهب عشان ينقيها من الشوائب يدخلها الفرن. وكل ما بتعلو درجة الحرارة كل ما الحاجة اللي الذهب اللي مش اصلي
 والخبيث والخبث اللي على السبيكة بيتساقط. وبعد كده بيدخل الصائغ ده آآ حاجة يكشط بها اللي ما طلعتش ده - [00:11:00](#)
 وتطلع سميكة الذهب نقية صافية. عشان يحصل التصفية للذهب وتتخلص من الشوائب وتبقى السبيكة صافية لازم الذهب ده يخش
 الفرن. كان لازم درجة الحرارة تعلق عليه. دخول الذهب الفرن هو اشبه بدخول المؤمنين معارك وبلاء - [00:11:20](#)
 ويتعرضوا لضغط فتسقط يسقط المنافق ويسقط اصحاب القلوب الضعيفة ويثبت الطائفة المؤمنة هي اللي بينزل عليها النصر. لان
 لازم يحصل تمحيص قبل نزول النصر. لازم يحصل مفاصلة قبل نزول النصر. سورة - [00:11:40](#)
 الكافرون اللي فيها مفاصلة يتبع عليها سورة النصر. سورة ابراهيم بقي تتكلم عن هذا الصراع اذا كان صورة الرعد تديك فكرة عن هذا
 الصراع وان الف لام ميم راء. تلك آيات الكتاب. بتتكلم عن - [00:12:00](#)
 هذا الكتاب اللي هيتسبب في هذا الصراع. سورة ابراهيم كيف يتحرك هذا الكتاب في الارض؟ الصراع الحركي بقي. يعني اذا كان
 الرعد دي فكرة وان وجود كتاب معناه وجود صراع الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب الذي انزل اليك من ربك الحق وان هذا -
 - [00:12:20](#)
 الكتاب هو الحق وان في صراع بسبب وجود هذا الكتاب لأ سورة ابراهيم ما بدأتش كده. سورة ابراهيم هذا الكتاب بدأ يتحرك في
 الواقع. مش مجرد فكرة لأ الكتاب ده بيتحرك كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. دي بداية سورة ابراهيم. فبداية
 سورة ابراهيم كيف يتحرك اهل - [00:12:40](#)
 الايمان في الارض يحملون هذا الكتاب وحركتهم ديت هتؤدي الى حدوث السرعة. فسورة ابراهيم تصوير عملي للفكر اللي سورة
 الرعد. بس انت قبل ما تقرا سورة ابراهيم كنت محتاج تسمع عن عظمة الله في سورة الرعد. عشان تدخل المعركة وانت مطمئن -
 - [00:13:00](#)
 عشان تدخل معركة وانت تعلم انت عبد من عبيد الله سبحانه وتعالى القادر على كل شيء. فانت اما تقرا سورة الرعد تشعر باطمئنان
 تيجي تدخل بعد كده سورة ابراهيم تعرف ان المعركة دي ان الله عز وجل يترك اوليائه. وانه سينصر هذا الدين حتى - [00:13:20](#)
 بدأت سورة ابراهيم الف لام راء من هذه الحروف تكون هذا الكتاب الذي لم تستطيعوا ان تأتوا بمثله الف لام كتاب بداية كده كتاب
 وغالب الحروف المقطعة في القرآن بيحيي بعدها ذكر القرآن وذكر الكتاب تقريبا ذكر في كل - [00:13:40](#)

بدايات الف لام راء. يعني يونس تلك ايات الكتاب الحكيم. هود كتاب احكمت اياته. يوسف تلك ايات الكتاب المبين آآ الرعد تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. ابراهيم كتاب - [00:14:00](#)

انزلناه اليك. هنا نجد ان في سورة ابراهيم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اول اية. ليه؟ ذكر ان النموذج البشري اللي هيطبق الوحي ويتحرك به في الارض. هنا احنا مش بنتكلم عن بس فكرة الصراع بين الحق والباطل. احنا بنتكلم هنا - [00:14:20](#)

ابراهيم عن تطبيق السرعة بين الحق والباطل. ان بدأ فيه ناس امنت بالفكر واتحركت. لذلك ربنا بيقول كتاب انزلناه اليك لتخرج التاء دي مين؟ تخرج مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ما قالش ليخرج اللي هو القرآن. مع ان القرآن هو اللي - [00:14:40](#)

يخرج الناس من ظلمات الى النور. فنتكلم على كلام المفسرين في شرح الاية دي. لكن لازم نموذج بشري يطبق. والا هتزل فكرة ان الاسلام ده كويس ان في صراع بين الحق والباطل. طب هو فين الصراع؟ لان لازم نستحمل ده. زي ما قلنا في سورة الفرقان مش هيحصل فرقان بين الحق والباطل - [00:15:00](#)

الا اما ناس تتحرك بالدين في الارض وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض يوما. لما ناس تحمل الدين وتطبق الدين في حياتها وفي اخلاقها. وبتتحرك في الارض هم اصلا قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لما شخص يحمل الدين ويطبقه ويتحرك به بين الناس - [00:15:20](#)

هنا بيحصل الصراع زيك في سورة الانعام او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. يعني كان معه نور لكن كان بيتحرك بهذا النور بين الناس. يمشي به في الناس. كم مثله في الظلمات - [00:15:40](#)

لازم يخرجوا منها الآيات اللي بعدها وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها. بدأ اكابر المجرمين بالمكر لما تحرك الناس بالنور في الارض. لما الناس تحمل الوحي وتتحرك به يحصل مشكلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الصادق الامين -

[00:16:00](#)

واعيين عنده الامانات وما فيش اي مشكلة. نزل عليه الوحي تخيل لو الكلمات اللي نزلت عليه اكتفى بها لنفسه. ما حدش هيقول له حاجة بدأت تحصل المشكلة امتى؟ اول ما وقف خطيبا في الناس. اما بدأ ينذر الناس بدأت تحصل مشكلة. يعني لما نزلت عليه اقرأ - [00:16:20](#)

راح في البيت عند امنا خديجة ورقة ابن نوفل قال له ده الناموس اللي انزل على موسى وان قومك سيخرجوك. على طول ورق النوفل عرف. وحي يبقى الصراع كلام من عند الله عز وجل. ليه؟ لان كلام الملك ه يخالف ملوك الارض. يبقى يحصل صراع - [00:16:40](#)

ارقى نوفل قال له لازم في صراع. ولازم هتتعرض لهزه. طب ورقم الموقف قال لي كده وما حدش راح كلم النبي صلى الله عليه وسلم. ما حصلش مشكلة. حصلت كده امتى؟ لما اتقال له قم فانزل. لما اتقال له يا ايها المدثر لانه لما رجع بالايات تدثر وقعد في البيت. ما حدش ما حصلش - [00:17:00](#)

المشكلة ما حدش قال له انت كذاب انت مش الصادق الامين. ما حدش قال له كده. بدأت تحصل مشكلة امتى؟ لما بدأ يتحرك بالوحي. لما اتقال له كن فانزل فقام فانذر فقالوا له تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ وبدأوا يطلقوا عليه شاعر ساحر كاذب - [00:17:20](#)

صلى الله عليه وسلم. حاشاه عن ذلك صلى الله عليه وسلم. هو الصادق الامين. فالشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب نزل عليه تحرك بالكتاب. كتاب انزلناه اليك. عايزك تعيش مشهد تلقي النبي صلى الله عليه وسلم الاية دي - [00:17:40](#)

اوعى تخلي وانا بشرح اوعى تخلي قصورنا في تطبيق الدين مانع انك تعيش مع ايات القرآن. واحد يقول لك يا عم انا مالي ومالك انا ده انا بصلي بالعافية. الصحابة اللي نزلوا عليهم القرآن كانوا مشركين. كانوا بيعبدوا الاصنام. وكانوا يشربوا الخمر - [00:18:00](#)

وتغيروا بالقوام. اوعى تخلي لما تيجي اية عالية وايات عالية وانت نفسك تعيش معها. اوعى تحط حاجز من معايشة القرآن. تقول انا اصلا انا فين الكلام ده فين؟ انت ممكن تتغير بالقرآن. عايزك تتخيل لحظة نزول الاية دي على قلب النبي صلى الله عليه وسلم.

وبيتقال له انت مطيع - 00:18:20

اطالب بوظيفة هذه الوظيفة اخراج الناس من هذه المنطقة المظلمة كل الناس كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس كلهم. من الظلمات كلها الى النور كله. مهمة نقل الجبال اسهل مهمة نقل الجبال اسهل من انك تتعامل مع كل هذه العقول والاذواق والاهواء والشهوات -

00:18:40

وانك تنقل الناس من منطقة الظلمات الى منطقة النور. كتاب انزلناه اليك لوظيفة معينة. يبقى القرآن مش مش لمجرد التبرع فقط.

القرآن مش لمجرد القراءة فقط. القرآن نزل يعمل حركة تغييرية في المجتمع. ينقلهم من مكان لمكان - 00:19:10

يعني انا عايزك تتخيل مشهد القرآن نزل طبعاً هو المشهد معنوي الزلمات والنور اللي هو الكفر والايمان لكن عايز يتخيل ان القرآن نزل لينقل اناس منه المكان الزلمات يحملهم لمكان ثاني اللي هو النور. في حركة تغييرية بتحصل في المجتمع. هو القرآن نزل عشان يعمل كده. وعشان يحصل - 00:19:30

لازم ناس تطبق القرآن وتؤمن به. فكان اول من امن بالقرآن هو النبي صلى الله عليه وسلم. امن الرسول بما انزل اليه من ربه. اول من

امن هو الرسول. صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

يبقى القرآن نزل عشان يعمل حركة تغييرية في المجتمع. كتاب انزلناه اليك لتخرج تدفع. لتخرج من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر.

افكار العقائد التقاليد كل ده طريقة التفكير تصورات الناس عن الله عن الشريعة عن الملوك عن الارض عن المخلوق انت مطالب -

00:20:00

بالتغيير كلي شامل وزيفة قوية وزيفة صعبة. لتخرج الناس من الظلمات الى النور. يبقى اذا القرآن كتاب بيحدث حركة في المجتمع.

ليه؟ لان في ناس هتستجيب. انا عايزك تتخيل مشهد راقد مجموعة من الناس قاعدين في - 00:20:30

جه النور وجه ناس تحمل هذا النور فقعدت تخرج الناس من المكان الضلمة للمكان اللي فيه نور. وفيه ناس رفضت ده مش في ناس

رفضت. في ناس منعت خروج الناس من المكان المظلم. زي ما هنشوف دلوقتي ترتيب الايات - 00:20:50

ناس مش بس هترفض تخرج من مكان الضلمة او ان هي بتحب هذا المكان المظلم ابدًا. مش لم تكتفي بذلك. بل هتقيم حواجز صد

منع من خروج الناس من هذا المكان المظلم. وانت بيتطلب عليك ان تصارعه. حتى تكمل وظيفتك. تخرج الناس من الظلمات -

00:21:10

الى النور. هذه الوزيفة الصعبة باذن ربهم. انت هنا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى لانك لست عليهم بمسيطر. باذن ربهم من كتب الله

عز وجل له الهداية سيستجيب لهذا النور. ومن كتب عليه - 00:21:30

وهو يستحق ذلك. اعوذ بالله من الشقاء. لن يخرج من الظلمات. ولو اتيت له بالشمس. مش هيخرج من الظلمة كتاب انزلناه اليك

لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. الرحيم بهم. ارسال النور ده رحمة بهم - 00:21:50

الرب ما قلش باذن الله ولم يقل باذن الرب ولكن قال باذن ربهم يعني هذا الارسال للرسول وهذا الكتاب جاء رحمة بهم. فكيف

تعرضون عن هذا الكتاب؟ باذن ربهم الى هنروح فين؟ انا استقرت - 00:22:10

مكان بالرغم ان هو مكان مظلم ومكان موحش. لكن دايم النفس البشرية بتحب الاستقرار ما بتحبش التغيير. تخاف من الاستقرار.

يعني مسلا لو احنا قاعدين في مكان مظلم موحش قلة الاكل قلة الماء لكن بقالنا عشر سنين في واحد يقول ايه تعالوا نروح -

00:22:30

مكان ثاني افضل. اغلب الناس لا خلاص احنا اتعودنا على المكان ده. لسه هنجرب وجايز وافرد هيكون يعني هيكون اوحش من اللي

احنا قاعدين فيه؟ ما نروح. في ناس كتير يقول لك لا انا استقرت على المكان ده. مش عايز ينتقم. وعنده خوف المكان - 00:22:50

اللي هنروحه ده شكله ايه؟ فربنا بيقول لك انت ستخرج من الظلمات الى صراط طريق مستقيم مش معوج واضح؟ فيه وهذا

الصراط لمن؟ هيصير في طريق من؟ العزيز الحميد. العزيز الذي - 00:23:10

لا يغالب لا يغلبه احد. من نازعه في الكبرياء عذب. العزيز لا يغالب سبحانه وتعالى. فانت بتظمن انك تسير في مكان مستقيم صراط

نور. احنا قلنا من الظلمات الى النور وصراط مستقيم. ثم - 00:23:30

رب هذا الصراط هو العزيز. فانت تكون عبد العزيز. فتصبح مطمئن. ثم هو الى صراط العزيز يعني ايه الحميد؟ قالوا له الحميد لها معنيين معلى حنة لغوية كده الحميد جت في اللغة على صيغة فاعل. فقالوا فاعل في اللغة تحتل تكون بمعنى فاعل - 00:23:50 وبمعنى مفعول. فاعل فاعل او مفعول. ازاى يعني ايه فاعل بمعنى فاعل او مفعول؟ يعني رحيم دي على وزن ايه؟ طب فاعل بمعنى فاعل ولا بمعنى مفعول؟ فاعل. فاعل. انت بتقول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:24:20

اي الله الذي يرحم. فالله هنا فاعل. لكن تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الشيطان هنا وصف رحيم فاعل برضه هل الشيطان هنا بيرجم ولا بيرجم؟ يرحم يبقى الرحيم هنا مفعول. فاحنا عندنا فاعل زي جريح تيجي معنا مجروح. القتل مقتول - 00:24:40 تيجي معنا فاعل واحيانا تيجي فاعل بمعنى فاعل. زي عزيز. طيب حميد لو بمعنى فاعل يبقى الله هو الذي يحمي. لو حميد بمعنى مفعول الله هو الذي يحمي. طب تعالوا الاول نقول الاخطار من المفسرين المحاميد - 00:25:00 معنى فاعل. قال الله عز وجل يحمي لك جهدي وبذلك لنصرة الدين. قربنا بيطمئنك انت ننتقل من الظلمات الى النور. نعم هناك تعب. نعم هناك مشقة. لكن اطمئن انت في الصراط العزيز الذي لن يغلب - 00:25:20

حتى لو انت اصابك الاذى فان هذا الصراط سيستمر وان المسيرة تستمر وستصل وان الله عز وجل يحمي لك تخيل لما الملك يحمي لك فعلك هيعطيك ايه؟ لما الله يشكر لك فعلك. يعني تخيل - 00:25:40 الله لما يحمي على جهدي في الدعوة يديك ايه؟ زي ما ربنا قال في القيام فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين وده مجهود فردي على طيب اللي مجهوده عام على الناس ده ربنا يعطيه ايه يوم القيامة؟ يبقى الحميد هنا بمعنى يحمي لك جهدي. زي الاية - 00:26:00

بتاعة آآ صورة هود آآ لما جاءت البشرى آآ زوجة ابراهيم صكت وجهها وقالت قالوا اتعجبين من امر رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. هنا حميد برضو لو بمعنى فاعل اي كيف تتعجبين - 00:26:20 من معاملة الله لابراهيم وهو ينصر هذا الدين. ده طبيعي جدا ربنا يعمل كده. رحمة الله عليكم وبركاته واهل اهل بيت النبوة واهل بيت الدعوة لهم معاملة خاصة. كيف تتعجبين من معاملة الله لكم؟ فهنا صلاة العزيز - 00:26:40 لو الحميد بمعنى مفعول اي ان الله اهل لان يحمي سبحانه وتعالى. فانا اصلا بانتقل الى صراط الملك لان الله عز وجل اهل لان يعبد واهل لان يتقى. واهل التقوى اي اهل لان يتقى. واهل لان يحمي سبحانه وتعالى. حتى لو لم يصل الي نعمة منه - 00:27:00 وهو احنا مسبوغين في النعم لكن بفرض حتى لو انا لم افهم واعلم اي نعمة هو سبحانه وتعالى اهل لان يحمي. هو الخالق الرازق المالك سبحانه وتعالى الى صراط العزيز الحميد. يبقى من اول اية في منهج نزل هذا المنهج يطبق فيه بشر بيطبقوه - 00:27:20 لتخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ظلمات الكفر في نور الايمان وفي ناس هتنتقل وتسير في هذا الصراط مطمئن انه صراط العزيز الحميد. الى صراط العزيز الحميد الله. الذي له ما في السماوات والارض - 00:27:40 او في قراءة احنا قراءة حفص الله الذي له لان هي ايه؟ سواء بدل او اعراب يعني اختلفوا فيها بدل او نعل. صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات والارض او الى صراط العزيز الحميد. الله. في قراءة الله الذي له ما في السماوات والارض. برضو - 00:28:00

زيادة في الاطمئنان. ربنا بيقول لك انت ستنتقل وتسير في صراط الملك. الذي يملك كل شيء. طيب خايف من ايه اذا كنت في الصلاة بتسرح. انت لما بتسرح في الصلاة اما خايف من حاجة بتفكر فيها او بترجو شيء نفسك فيه. فانت بتفكر نفسك - 00:28:20 الله اكبر مما تخاف واكبر مما ترجو. قادر على ان يعطيك ما ترجو وقادر على ان يحفظك مما تخاف بتفكر نفسك بين كل ركن وركن. الله اكبر. فهنا المعركة مش سهلة. انت لسه سامع في سورة الرعد ان المؤمنين - 00:28:40 خشوا الفرن البلاء. فانت خايف قربنا بيطمئنك. العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. في ناس هتفرض اللي خرج من الظلمات وراح النور وجد الصراط وهذا الصراط لله العزيز الحميد الملك. دي الاسماء العزيز الحميد واسم - 00:29:00

تجيب وصف الذي له لا من ملكه له ما في السماوات والارض. طب والناس اللي رفضت تخرج من الظلمات؟ وويل للكافرين من عذاب شديد يبقى الوالي ده لمين؟ لمن رفض ان عشان بس عايزين الصورة كده معنا دايمًا واحنا ماشيين نستحضر السياق. الناس اللي رفضت تخرج من الظلمات ويل - [00:29:20](#)

الويل في اللغة عكس الوأل لما ذكر الزمخشري اي الوأل هو النجاة والويل هو الهلاك. حد يجيب كلمة الوائل في القرآن بس ما جتش وائل جت آآ مصرفة تصريف ثاني؟ ايوة ولن تجد من دونه مؤثلاً. الموء - [00:29:40](#)

مكان النجاة. مش هتجد لو بعدت عن ربنا مش هتجد مكان تنجو فيه. فالوائل هو النجاة. والويل فرق الحرف ده هو الهلاك. فويل للكافرين من عذاب شديد. هي الناس دي ليه ما رضىتش تخرج من الضلمة - [00:30:01](#)

الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة لان النور هو طريق الآخرة. والظلمات هي شهوات الدنيا. هو مش ربنا ما قلش الذين يحبون. الذين يستحبون الف والسين والتاء فيها تكلف وفيها طلب صيغة الاستفعال دي. كانه بيستخرج من نفسه كل - [00:30:20](#) حبي للدنيا. كنا قلنا قبل كده النفس بداخلها فجور وبداخلها تقوى. ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. طب اعمل انا ايه عشان استخرج التقوى؟ قد افلح من زكاها. طب واللي عايز يستخرج الفجور؟ وقد خاب من دساها - [00:30:45](#)

الا يغطي نفس ويبعدها عن النور الفجور اللي بداخل نفسه سيخرج. طيب انا عايز اطلع التقوى اللي بداخلي ضاع النفس في بيئة الايمان. يعني ناس كتير تيجي للمعتكف يفاجئ انه بفضل الله يقرأ القرآن ويقوم الليل اين كانت هذه العبادات؟ اين كانت هذه التقوى خرجت؟ لما اتحطت النفس - [00:31:02](#)

في هذه البيئة. يبقى النفس ممكن تصل الى اعلى عليين. ممكن تنزل الى اسفل سافلين والعياذ بالله. تتشكل هؤلاء اختاروا ان يستخرجوا كل الفجور اللي بداخل النفس. وكل حب الدنيا والزخارف اللي بداخل النفس. الذين يستحبون وبصيغة المضارع -

[00:31:27](#)

وبصيغة الاستفعال الحياة الدنيا. تقول له نخرج من الظلام. يقول لك لا انا عايز اقعد هنا. رضوا بان يكونوا مع الخوالف. انا عايز اقعد مع الشهوات نروح للآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم يرفض انا مصر على المكثين. وكلمة يستحبون على - [00:31:47](#)

في في شئ في اللغة بيسموه مبחס في البلاغة اسمه التضمين. على خلاف بين الكوفيين والبصريين في معنى التضمين شاهد ان يقولوا التضمين ده ان الفعل ده مضمن جواه فعل ثاني. يعني يستحبون مضمن جواه فعل ثاني. طب احنا عرفنا الفعل الثاني مين؟ قالوا من - [00:32:07](#)

الجر اللي بيجي ان يستحب ما بتاخدش علم. فقالوا هنا كلمة يؤثرون اي يستحبون الحياة الدنيا. يعني كان اصل الجملة الذين يستحبون الحياة الدنيا ويؤثرونها على الآخرة. يعني هو لما بيتحط قدامه اختيارين دايمًا بيختار الدنيا مش الآخرة - [00:32:27](#)

يؤثر اختياره. ده واحد عن عمد وعن قصد مش عن شهوة عابرة. اختار شهوة دنيوية اضر باخرتي. لأ ده اختيار اصر انه يختار الدنيا. رفض انه يخرج من الظلام. طيب الرسول جه بوحي عرض عليه الآية رفض. زي سيدنا - [00:32:47](#)

موسى جه لفرعون لقد اريناه اياتنا كلها. بعد كده ابى اعرض رفض انه يخرج ليه؟ لان هو يعلم انه سيتترك بعض الشهوات لما يخرج من الزلمات. رفض انه يخرج. الذين يستحبون الحياة - [00:33:07](#)

الدنيا على الآخرة. طيب واحد رفض يخرج من الظلام هل اكتفى بذلك؟ لا. ويصدون عن سبيل الله بقى مجموعة من الناس جاية تخرج من المكان المظلم وفي ناس اصرت على المكث. وفي ناس طالعة تخرج الناس اللي قاعدة مسكوا فيهم مش هتخرجوا. وقافل

- [00:33:27](#)

الابواب. واقاموا حوائط صد مش هتخرجوا. ويصدون عن سبيل الله. بس كده لأ ده اللي في الضلمة عايز صور للناس ان صراط النور ده صراط معوج. ويبغونها عوجًا. اي يبغون سبيل الله معوجًا. يتكلمون عنها - [00:33:47](#)

يصفونها باوصاف انها معوجة. بيتهموا صراط الله بانها صراط فاسدة. لذلك احد معاني اللي هتيجي لنا في قول الله عزاه وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب اية تسعة اي انكم تريدون الملك لا تريدون النبوة - [00:34:07](#)

بيتهموا الانبياء. بيتهموا النوايا. بيتهموا الصراط. بيتهموا الطريق. دي احد معاني يبغونها. يعني دلوقتي المشهد ان الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم وزيفته اخراج الناس من الظلمات الى النور. الذين سيخرجون سيخرجون الى صراط مستقيم. صراط يملكه العزيز الحميد - [00:34:27](#)

سبحانه وتعالى الملك الذي لا ينازعه احد ولا يغالب سبحانه وتعالى فدي اية تظمن اللي هيخرج. فمجموعة من الناس استجابت وارادت ان تخرج من المكان المظلم الكافرين اللي ربنا قال لهم ويل وعذاب شديد في الآخرة. امسكوا بهم وصدوا عن سبيل الله. وصد القوة صد فيه قوة - [00:34:47](#)

واقاموا حوائط منع خروج الناس ولم يكتفوا بهذا بل قاموا بتشويه صورة المؤمنين وتشويه صورة الصراط صراط العزيز الحي الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها اي يبغون سبيل الله. ويبغونها عوجا. اولئك في ضلال بعيد - [00:35:07](#)

دول ناس مش اختاروا ان هم يعملوا معصية! دول ناس اصروا ينزلوا والعياذ بالله في قاع جهنم في ضلال بعيد هو الضلال اصلا من معاني الضلال البعد. يعني احد معاني الضلال البعد. او زي الاختفاء معاني في اللغة ضل - [00:35:37](#)

اللبن في الماء لما يكون فيه ميه كتير ويتحط فيها شوية لبن ويختفي اللبن من معاني الضلال. او اللي يتوه في الطريق انه يضل. ابتعد عن الصراط. لكن ده مش ضل وفقط يعني ده مش واحد بعد عن الصراط فقط ده بعد وابتعد وصار بعيدا فاصبح رجوعه صعب وهنا ومن هنا - [00:35:57](#)

يعني ندرة رجوع ائمة الكفر. لانه مش بس اختار انه يعصي. ده اختار انه يصد الناس عن السبيل في ندرة من ائمة الكفر اللي بيعودوا مرة اخرى الى الطريق. لان كل ما الانسان ببعد عن الطريق كل ما طريق الرجوع يطول عليه. يعني - [00:36:17](#)

يعني مسال مسلا واحد اختار انه يعصي ربنا. غير واحد اختار انه المعصية دي مستمرة. غير واحد اختار ان المعصية تبقى شغلانة. غير واحد راس ماله قائم على المعاصي. غير واحد مشغل ناس كتير في المعاصي - [00:36:37](#)

وبقوا مجموعة شركاء وهو مش لوحده مش هيعرف ياخذ قرار لوحده. هو ضمن منظومة شركاء مشغلين ناس كتير في المعصية. تخيل ده لما يحب يرجع ربنا يعافينا ويثبته. ده مطالب مش بس انه يواجه نفسه وشهوته. يواجه نفسه والمعاصي والشركاء. لذلك كل ما حد من رؤساء قريش - [00:36:57](#)

كان يفكر يرجع يقولوا ها هتضيعنا كلنا احنا مربوطين ببعض. كانوا يروحوا يتخفوا ويسمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد كده اتقابلوا اخلاقنا ما كانش قصدي حاجة. والوليد ابن المغيرة كل ما يفكر دلوقتي ابو جهل يقول له اعقل. ما هو انت لو انت امنت وده امن كل المناصب - [00:37:17](#)

تروح مننا وكلنا نبقي سواسية. هو خايف على الملك. اولئك في ضلال بعيد انت ممكن تسمع الاية دي؟ طب ما جائزهم ما فهموش الدين طب ما جاي آ القوم النبي صلى الله عليه وسلم اللي كانوا في ضلال البعيد - [00:37:37](#)

ما ما تصوروش يدين تصور صحيح. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. دول فاهمين والامر كان واضح وبين ولكن امال ايه اللي حصل؟ فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم - [00:37:57](#)

عزيز لن يؤمن احد الا باذنه. الحكيم هو عنده حكمة سبحانه وتعالى في اضلال الناس. ده يستحق الضلال ان الانسان بيختار الضلال. فما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. سنة الله عز وجل في ارسال الرسل ان الرسول يكون يتكلم بلغتهم. وبلسانهم -

[00:38:17](#)

حتى يفهموا قوله. في واحد ممكن يقول طب ازاى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية والقرآن نزل بلغة العرب ودي شبهة مشهورة يعني. والردود عليها كتير ويعني لدرجة ان في دروس كاملة الرد على دي الشبهة وهي ليست بشبهة - [00:38:47](#)

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية. رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية. بدأت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في العرب. اصطفى الله عز وجل حكمة منه ان لازم نواه نواة تبدأ وتحمل هذا الدين - [00:39:07](#)

يعني لازم نواة تبدأ تحمل هذا الدين. اصطفى الله العرب لحكمة منه ولمواصفات يعلمها في العرب تكلم عنها كثير من الناس منه ابن خلدون مواصفات مهمة في العرب ان هم يكونوا بداية حملة الرسالة. ولا سيما في وقت نزول الرسالة - [00:39:27](#)

الضلال والشتات والعناد اللي كان موجود في الارض اصطفى الله العرب لمواصفات معينة اتكلم عنها كثير من الناس وخاصة في بدايات كتب السيرة. واكثر واحد اتكلم في المسألة دي ابن خلدون ابن خلدون - [00:39:47](#)

واتكلم على اهمية العصبية واللي يكون ان النبي يكون معه من قومه من يحملوا رسالته. الشاهد طب طب وبعدين طب وبقيت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم العالمية دي وزيفة مين ؟ دي وزيفتنا احنا. ليه ؟ كل نبي من الانبياء - [00:39:59](#)

كان بيأتي معجزة ولو رجعنا لا قرب نبين ونقول العزم من الرسل لان طبعا ما بين سيدنا عيسى وموسى انبياء كثير لكن سيدنا موسى وسيدنا عيسى الانبياء اللي جاءوا برسالات اقرب رسالات للنبي صلى الله عليه وسلم. نجد ان المعجزات كانت معجزات حسية. كانت المعجزة معجزة حسية - [00:40:19](#)

واللي كان بيقوم بالمعجزة هو النبي فقط. يعني اللي كان بيستعمل العصا هو سيدنا موسى فقط. مش يوشع ابن نون حتى. ولا هارون فبالتالي بموت النبي ما عدش فيه المعجزة الحسية. يعني مش ازاى بني - [00:40:39](#)

اسرائيل هياخدوا العصا ويلفوا بها في العالم يورقوا للناس. هيتفرجوا على شكلها بس. لكن مش هتشق البحر امامهم. لان اللي بيشق البحر ضربة موسى عليه السلام للعصر. كذلك اللي كان بيحيي الموتى باذن من الله ويخلق من الطين كهينة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. كان عيسى - [00:40:59](#)

عليه السلام فقط مش اللي حواليه. فبالتالي لما ييجوا ينتشروا في العالم مش هيعرفوا يحملوا هذه المعجزة. لكن القرآن جاء بالرغم من النبي صلى الله عليه جاء بمعجزات حسية كثيرة لكن لم تأتي للتحدي. ده على قول بعض اهل العلم اللي اشترط في تعريف المعجزة التحدي. مش هندخل في الخلاف ده - [00:41:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حصل له نبع الماء ما بين الاصابع. الحجر يسلم عليه. انشقاق القمر. حصل له معجزات حسية. الاسراء والمعراج. لم يحدث تحدي بهذه المعجزات. التحدي اللي جاء في القرآن في اكثر من موطن جاء بالقرآن. والقرآن يحمله الناس ويتحركون به - [00:41:38](#)

قلت لك كان من مواصفات الصحابة في الكتب السابقة يحملون اناجيله اناجيلهم في صدورهم. فاحنا ممكن القرآن ينتشر في العالم. مش لازم النبي بنفسه هو اللي يتحرك ويضرب بالعصا. او سيدنا عيسى اللي يتحرك بنفسه ويحيي الموتى. لأ. ممكن الرسل يغنوا عن هذا - [00:41:58](#)

فيتحرك الرسل بالقرآن وبالترجمان. فينتشر القرآن. فبالتالي مجيء القرآن بلسان العرب ده وزيفة زيادة على العرب ليس فقط تشريف العجب يقول لك طب ما ده آآ العرب ايوة ما ده تكليف زائد على العرب. الاعجمي مطالب انه يتعلم فقط - [00:42:18](#)

العربي مطالب انه يتعلم ويعلم. لذلك احنا عندنا تقصير في نشر رسالة القرآن في العالم. يعني الاية دي بدل ما تكون شبهة ده تكليف يعني بدل ما نقعد نتفلسف ونتكلم في الاية دي لازم نفهم الواجب اللي علينا اصلا. بمعنى هذه الاية - [00:42:42](#)

وكانت هذه الاية مناسبة لعهد النبي صلى الله عليه وسلم انه يتكلم مع العرب ففهموا القرآن فامنوا فاصبحت نواة صلبة وبالفعل لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا والدين انتشر في جزيرة العرب. يعتبر من اكثر الانبياء انتشارا لدعوته في حياته صلى الله عليه وسلم - [00:43:02](#)

واكثر الانبياء انتشار دعوته بعد موته صلى الله عليه وسلم. سانيا الرد على الشبهة دي رد عملي ان هذه الشبهة لم تحل بين انتشار الدين. يعني بالفعل انتشر ووصل للعالم كله. فترة من الفترات. يعني وصل من اوروبا للصين. يعني اللي انتم بتقولوا ان هي شبهة هي لم تكن حاجزا - [00:43:22](#)

لم تكن مانعا بالفعل امن كثير من الناس. بل كثير من اهل العلم كانوا ليسوا من العرب يعني اصحاب الكتب الستة في السنة ليست اصوله من العرب. تخيل! اللي حفظوا السنة اصحاب الكتب الستة البخاري ومسلم وابو داود - [00:43:42](#)

الترمزي والنسائي وابن ماجة ليست اصوله من العرب. ده الامام زي الطبري مفسر ليست اصوله من العرب. فهذه ليست مانعة لكن ده تكليف. وحتى تكليف للمؤمن انه يتعب وينشر الدين وتكليف ايضا للآخر انه يتعلم هذه اللغة. ايضا - [00:44:00](#)

اشارة الى اهمية اللغة العربية. واهمية انتشار اللغة العربية. اللي اللي معتقد ان يستحيل نشر الدين بلغة واحدة انا عايز اقول لك بالرغم ان اللغة الالمانية واللغة الفرنسية اللغة الاسبانية دول اكثر تلت لغات انتشارا بعد اللغة الانجليزية - [00:44:20](#)

وان كان تعداد السكان الاسبانية اللي في امريكا كقارة اسبانية بالرغم ان هي مش مشهورة عالميا لكن هي في قارة امريكا الجنوبية كتعداد سكان بالاسبانية اكثر من اللغتين دول لكن بالرغم من قوة اللغات الثلاث لكن كمهنة مسلا انا بمارسها الطب - [00:44:40](#)

ان عالميا اكثر المصطلحات لها لغة انجليزية سابتة. واي طبيب يقابل اي طبيب في العالم لو تكلم معه بمصطلح انجليزي معين الطب يفهمه. يبقى اذا توحيد اللغة الانجليزية في الطب لم يكن حائلا بين انتشار الطب. بالعكس - [00:45:00](#)

دخلنا فيه توافق على فهم هذا المصطلح تحديدا. عشان مش كل واحد يترجمه بمعنى معين. فاذا حتى دنيا هذا يكن مانعا من انتشار افكار معينة. غير ان القرآن مش بيطلبه بتغيير لغته بالكلية ابدأ. هو بيمارس حياته وكله بلغة - [00:45:17](#)

لكن يتلقى معاني الوحي اما انه يدرس اللغة العربية ويتلقاها ممن يفهم اللغة العربية ويترجمها له. واضح؟ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين له ده ايضا بيعلمنا ان الدعاء بيتوجب عليهم وزيفة التبيين. ان ما يكونش الكلام فيه طلاس - [00:45:37](#)

يعني مسلا لو انا قررت انزل الناس قاعدة على القهوة واتكلم معها. مش لازم اتكلم بلسانه يعني مش لازم اغير آآ طريقتي في الكلام وامتد الكلام زي ما هم بيمدوه مسلا واقول له في ايه يعني مش لازم آآ مش مش بلسان قومي ان انا اعمل كده يعني - [00:45:57](#)

لكن لما اجي اكلمه اكلمه كلام يفهم ما اقلوه. يعني لما اجي اكلمه ان اخوفه من النار احببه في الجنة اذكره بنعم الله. اتكلم معه بكلام يفقه ما اقلوه. لكن ايضا هذا ليس دعوة الى اندثار اللغة العربية. يعني الموضوع يحتاج الى موازنة. واشكالية - [00:46:17](#)

اندثار اللغة العربية دي مصيبة. بل الامة بتقوى الامة تكون قوية بقوة لغتها ومن علامة قوة الامة قوة اللون. لما تجد ان اللغة العربية فيها انحسار في العالم تجد ده ان الامة دي امة ضعيفة. بل من - [00:46:37](#)

من اسباب حفز اللغة العربية في العالم والقرآن. القرآن بالعربية باللغة العربية بلسان عربي مبين. من اسباب حفظ من اسباب ان في ناس يتعلموا اللغة حرصهم على فهم كتاب الله سبحانه وتعالى. حفظ الله عز وجل اللغة لغة - [00:46:57](#)

القوى العربية حفظت لان احنا امة مهزومة. واغلب الدول الاسلامية تتكلم بالعاميات واصبح في بعد وعجم في اللسنة. فانتشار القرآن بفضل الله سبحانه وتعالى بيحفظ هذا اللسان العربي. فده دعوة ايضا للاقبال على هذه اللغة. بعد كده تأتي الاية ان هزه الوزيفة التي طولبت بها يا محمد صلى الله - [00:47:17](#)

عليه وسلم لست انت اول من يطالب بهذه الوظيفة وهي اخراج الناس من الظلمات الى النور حتى لا تستثقل ولا تستصعب هذه الوظيفة. فلقد جاء من الانبياء من قاموا بهذه الوظيفة ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى انه نفس الوظيفة اللي جت للنبي صلى الله عليه وسلم جاء بها موسى. ثم طلب اخر - [00:47:43](#)

مع موسى عليه السلام. لان انت تستعين بوسائل لتخرج الناس من الظلمات النور. سيدنا موسى استعان او طلب الله عز وجل امره ان بوظيفة اخرى وان يستعمل احد وسائل اخراج الناس من من ظلمات النور. وذكرهم بايام الله. طيب ليه مع سيدنا موسى تحديدا وذاكرهم بايام الله - [00:48:03](#)

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة نكتفي بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:23](#)